[311] قُـلْ اِنَّ اللهَ لا يَأْمُـرُ بِالْفَحْشاءِ أَتَـقُولُـونَ عَلَـى اللهِ مـا لا تَعْـلَمُـونَ) (الأعراف / 28) 4 ـ (وَاِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُؤا ما أَنْزَلَ اللهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آبائَنا أَوَلَوْ كانَ الشَّيْطانُ يَدْعُوهُمْ اِلى عَذابِ السَّعِيْر) (لقمان / 21) 5 ـ (وَكَذلِكَ ما اَرْسَلْنا مِنْ قَبلِكَ فِي قَرْيَة مِنْ نَذِيْر اِلاّ قالَ مُتْرَفُوها اِنّا وَجَدْنا آبائَنا عَلَى أُمَّة وَاِنّا عَلَى آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ) (الزخرف / 23) * * * شرح المفردات: رغم انه لم ترد مفردة "التقليد" عيناً في الآيات السابقة بل جاءت مفردة الاقتداء أو الاهتداء أو اتباع ما كان عليه الآباء والاسلاف وامثال هذه المفردات، إلاّ أنه من المستحسن ايضاح مفهوم هذه المفردة جيداً. إن هذه المفردة مشتقة من مادة "قَلْد"، وتعني في الاصل ـ كما ورد عن الراغب في المفردات ـ فتل الحبل، وقيل للقلادة "قلادة" من حيث ان حبالا كانت تُفتل وتعلق في العنق، "والقلائد" جمع قلادة، استعملها القرآن وأراد بها الانعام التي تُعد للاضحية في مناسك الحج، فانها تُقلَّد لتمييز عن غيرها من الأنعام (الآية الثانية من سورة المائدة)، كما أن اطلاق التقليد على اتباع الآخرين، من حيث أن المقلِّد يجعل كلام المقلَّد كالقلادة في عنقه، أو من حيث أنه يلقي المسؤولية على عاتق المقلَّد.